

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

روسيا: محاولة أخرى لحظر الحجاب في مؤسسة تعليمية

(مترجم)

الخبر:

في كلية يامال متعددة التخصصات بمدينة سالخارد، جرت محاولة أخرى لمنع الشابات المسلمات من ارتداء الحجاب. وكتب أحد المستخدمين، الذي فضل عدم الكشف عن هويته، في منتدى أخبار سالخارد: "ما الذي يحدث في كلية يامال متعددة التخصصات؟ مُنعت الطالبات من حضور حفل التخرج وهنّ يرتدين الحجاب. كما مُنعن من تنظيم حفل تخرجهنّ بشكل لائق، إذ يُطلب منهنّ إرسال صور لملابسهنّ للموافقة عليها، وإذا لم تُعجب الإدارة، فعليهنّ تغييرها".

ونتيجةً لذلك، دار نقاش على مواقع التواصل حول الحظر المزعوم على الظهور بالحجاب في المناسبات الرسمية بالكلية. ويبدو أنّ إدارة الكلية، خشية الفضيحة، أعادت النظر في قرارها سريعاً، إذ نفت، في حديث مع الصحفيين، وجود مثل هذه القيود، بل وتفاخرت بوجود تسع طالبات يرتدين الحجاب في الكلية.

التعليق:

على مدى السنوات الأربع الماضية، منذ بداية الحرب مع أوكرانيا، تصاعدت حدة الاعتداءات على النساء المحجبات في روسيا بشكل كبير. وتُنشر باستمرار مقاطع فيديو تُظهر فتيات محجبات يتعرّضن لاعتداءات أو مضايقات في الشوارع. إلا أنّ هذه ليست مجرد حوادث عشوائية، بل هي جزء من سياسة دولة ينفذها في نهاية المطاف الناس العاديون والمؤسسات، بما فيها المؤسسات التعليمية.

لذا، تبذل المؤسسات التعليمية في المناطق، وخاصة خارج البلاد الإسلامية، جهوداً حثيثة للقضاء على الحجاب كظاهرة. فعلى سبيل المثال، في تشرين الأول/أكتوبر من العام الماضي، حظرت مدارس منطقة خانتى-مانسي ذاتية الحكم ارتداء الخمار والنقاب والقلنسوة والوشاح والقبعات.

تجدر الإشارة إلى أنّ سالخارد هي مدينة روسية شمالية يبلغ عدد سكانها حوالي 50 ألف نسمة فقط، منهم ما لا يقل عن 5000 إلى 7000 مسلم.

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

محمد منصور